Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH

كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Khetam Waleed Abd-Alkader
Khitamw88@gmail.com
Dr.Shakar Ahmad Mohamad
de89927@gmail.com

EmotionalCompetence and itsRelationshiptothe Psychological Resilience of University Students

Emotional Competence, Relationship to the Psychological

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

ABSTRACT

Efficacy is an essential feature of university students. It is a set of personal abilities and skills that help a person understand his feelings and emotions And understanding the feelings and emotions of others and good dealing with them, and the ability of people to exploit their emotions in good performance and establish a good relationship with the surrounding.

The current research aims to identify:

1.The level of emotional competence of the students of the University of Tikrit.

2.The level of psychological flexibility of the students of the University of Tikrit.

3. Significance of differences in the emotional efficiency of the students of Tikrit University according to gender variables (males and females), and specialization (scientific, human).

4.Indication of the differences in the psychological flexibility of the students of the University of Tikrit according to gender variables (males and females), specialization (scientific, human).

5. The nature of the relationship between the emotional efficiency and psychological resilience of the students of the University of Tikrit.

The sample of the final application (400) students was randomly selected from the students of the University of Tikrit for the academic year (2017-2018) - and the morning lesson.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher built the emotional competence scale which consists of (56) paragraphs in its initial form. The researcher realized the apparent honesty of the scale and extracted the discriminant force of the efficiency of the scale in the two extreme groups method and the relation method to the paragraph of the total degree of the scale. The coefficient of stability (0.88) and the alpha kronbach (0.92), which is a good stability factor, so that the measure in its final form consists of (46) paragraph.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.11.2018.25

الكفاءة العاطفية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت

أ.م.د شاكر محمد احمد - -ختام وليد عبد القادر

كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

تعد الكفاءة العاطفية من السمات الأساسية لطلبة الجامعة فهي مجموعة من

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

القدرات والمهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها ، وفهم مشاعر الاخرين وعواطفهم وحسن التعامل معهم ، وقدرة الاشخاص على استغلال انفعالاتهم في الاداء الجيد واقامة علاقة جيدة مع المحيطين

ويهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. مستوى الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت.
2. مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت.
3. دلالة الفروق في الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، واناث)، والتخصص (علمي ، انساني.(
4. دلالة الفروق في المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، واناث)، والتخصص (علمي ، انساني .(
5. طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت.

وقد بلغت عينة التطبيق النهائي (400) طالباً وطالبة جامعية اختيرت بطريقة عشوائية من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (2017-2018) – وللدراسة الصباحية.

وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة العاطفية الذي تكون من (56) فقرة بصورتها الأولية ، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس واستخرجت القوة التمييزية لكفاءة المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب العلاقة بدرجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس وتم التأكد من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (0,88) وبلغ الفا كرونباخ (0,92) وهو معامل ثبات جيد ، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (46) فقرة.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يمر الإنسان طوال فترة حياته الدنيوية منذ ولادته حتى وفاته بمراحل متغيرة متعددة ومتنوعة ينمو خلالها نمواً مطرداً نحو الأفضل والأحسن في أحوال عديدة مثل الحالة النفسية والحالة الاجتماعية والحالة العاطفية (الطراونة ، 2004: 1). تتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن أكثر مرحلة يكون فيها الإنسان متقلباً ومتغيراً في جميع أوجه ومجالات حياته النفسية والعاطفية والاجتماعية والايمانية هي مرحلة المـراهقــة (الشباب) وهي المرحلة التي تنتهي عندها مرحلة الطفولة. ومن هنا كان لابد للمهتمين بتربية هذا الإنسان أن ينتبهوا إلى توجيه المراهقين ومساعدتهم ولاسيما فيما يخص مجال العاطفة والمشاعر والحب (داود وآخرون، 1990: 29) . وتعد الكفاءة العاطفية امراً حيوياً ومهماً في جميع مجالات الحياة ، فالأفراد الذين يستطيعون تنظيم خبراتهم الانفعالية هم أكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية . وإن تنمية الكفاءة العاطفية هي عملية اكتساب مجموعة من المهارات المترابطة التي تحسن وتعزز التنظيم العاطفي ، والتحكم بالعواطف مع الاخرين وزيادة العلاقات الاجتماعية الايجابية وتحمل المسؤولية ، والقدرة على اتخاذ القرار (Elias& Haynes,2008). وترتبط سمة المرونة النفسية بالعديد من السمات الشخصية الإيجابية ومنها الكفاءة العاطفية بوصفها دالة على الفهم والتعبير والتنظيم العاطفي على الحياة بإيجابية، وأن سمة الكفاءة العاطفية ترتبط بالجوانب الايجابية في سلوك الانسان ومختلف جوانب شخصيته كما أنها يمكن أن تؤثر تاثيراً طبيعاً في الصحة النفسية والجسمية للفرد (هادي ، 2008: 3) . وترى الباحثة أن البحث الحالي يأتي نتيجة إحساس الباحثة ومعايشتها للظروف التي يعيشها المجتمع العراقي ومنهم طلبة الجامعة ، وخصوصا بعد التغيرات التي شهدها مجتمعنا بعد عام (2003) وما صاحبها من تغيرات قيمية وأخلاقية واجتماعية وعاطفية وثقافية أدت إلى التأثير المباشر على الجانب العاطفي لأفراد المجتمع بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص . ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة بين الكفاءة العاطفية للطلبة والمرونة النفسية ؟

أهمية البحث : تعد العواطف من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الاخرين من خلال ادوارهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل ، إذ انه الوعي بأفكار ومشاعر الآخرين ، والعواطف قوة كامنه تعمل على تشكيل نظام إرشادي داخلي يعمل داخل الإنسان وتنبهه عندما تكون هناك حاجة إنسانية (جان سفليد، 2009: 11) . وتؤدي العواطف دوراً مهماً في

حياة الإنسان ، من دونها لا يكون للحياة معنى ولا متعة سوءاً اكانت هذه العواطف إيجابية أو سلبية ، ومن يتأمل حياة الإنسان يجدها مليئة بالعواطف بمختلف أنواعها وما من فرد إلا واختبر هذه العواطف ، وينتقل الإنسان من حالة عاطفية إلى أخرى (الشريف ،2001: 35) . ويرى (جولمان) " إن كل عاطفة من عواطفنا تحقق استعدادا متميزا بفعل ما ، وكل منها يرشدنا إلى اتجاه أثبت فعاليته للتعامل مع تحديات الحياة المتجددة فالذخيرة العاطفية المخزونة داخل النفس يجب تنميتها ، ولاسيما لدى الشباب ؛ لأن قوة التحدي بين العقل والعاطفة لديهم في أوج صراعها ، وهنا يكون الحديث مهم عن تنشيط الجانب العاطفي ، وعن ترشيده وتوظيفه ، لا أن يكون الحديث عن تهميشه وإقصائه، فالعاطفة عندما يختل توازنها لدى الشباب تؤدي الى كوارث حياتية ، فالحياة لا تستقيم على حالة معينة ، بل أن أبرز سماتها وسرها الكبير كامن في التقلب والتغير، والعاطفة البشرية على وجه الخصوص يجب أن تكون في حالة مستقرة ومتزنة لتتناغم مع الحياة ومتطلباتها وتتكيف مع متغيراتها(جولمان ، 1998 : 17) . ويشير(منسي ، 2002) إلى ان التحديات التي يعيشها الأنسان والطبيعة الانسانية متأثرة بالعواطف ، فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير وذلك حين يرتبط الأمر بمصيرنا وافعالنا ، ويؤكد أيضا أن المشاعر ضرورية للتفكير والتفكر مهم للمشاعر لكن إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن ، فالعقل العاطفي في هذه الحالة يتغلب على الموقف ويكتسح العقل المنطقي وأن هنالك عقلين احدهما عاطفي والاخر منطقي (منسي والطواب ، 2002: 384). فأن اهمية معرفة الفرد لعواطفه واستبصاره ووعيه بها وفهمها بشكل جيد ثم ادارتها والحفاظ عليها بشكل متوازن ومن ثم استخدامها لخدمة اهداف الفرد ليصل الى تقدير عواطف الاخرين ومشاعرهم ومشاركتهم فيها جزء مكمل لوعي الفرد بذاته والاساس في قدراته على التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات معهم يسودها الود والحنان والتلاؤم (Orme,2000; 6). زاد الاهتمام بدراسة الكفاءة العاطفية لدى العديد من الباحثين ، لما للكفاءة العاطفية دور لا يمكن إنكاره في التأثير على المجالات النمائية سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة Denham, Blair, DeMulder, Lavitas Sawyer, Auerbach – Major, (Queenan 2003). ومن العوامل التي حظيت باهتمام الباحثين مفهوم المرونة النفسية أو ما يسمى أحيانا المقاومة النفسية أو المناعة النفسية أو المرونة عند تلقي الصدمات. وبذلك تظهر المرونة النفسية كأحد المتغيرات الهامة في الشخصية من خلال القدرة العالية في التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والضغوطات والصدمات التي يواجهها الفرد بطريقة ناجحة ، والقدرة على التعافي واستعادة الحيوية النفسية ، والاحتفاظ بالسعادة ، والاتزان النفسي كل ذلك بهدف تحقيق عملية التكيف في الحياة المهنية والاسرية والاجتماعية (حمادة ،2002: 229). وأشارت العديد من الدراسات كدراسة (لازاروس) ,Lazarus، ودراسة (بلوك وبلوك) Blok & Blok ، ودراسة (بلوك وكريمن) Blok

Kremen,1996 & إلى أن المرونة النفسية تتميز بالقدرة على التعافي من الخبرات العاطفية السلبية والتكيف المرن مع المتطلبات المتغيرة والمستمرة للخبرات الضاغطة أو المرهقة ، وأن الافراد المرنين متفائلون ولديهم روح الدعابة وطريقة نشطة في الحياة وحب الاستطلاع والانفتاح على الخبرات الجديدة ، وتتميز بدرجة عالية من الأنفعالية الايجابية . وضمن السياق نفسه.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت .
2. مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت .
3. مستوى الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت وحسب متغيري (الجنس – و التخصص)
4. مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت وحسب متغيري (الجنس- و التخصص).
5. طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة العاطفية و المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2017- 2018) ولكلا الجنسين في التخصص العلمي والانساني .

مصطلحات البحث :

1. الكفاءة العاطفية Emotion competence:

- **ساريني واخرون (Saarni et al,2006)** : القدرة على الاعتراف وفهم عواطف المرء ومشاعر الاخرين وكذلك القدرة على التنظيم والتعبير واستخدام عواطف المرء بطرق ملائمة اجتماعياً ومناسبة (Saarni et al,2006) .

تعريف الباحثة للكفاءة العاطفية: مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها ، وفهم مشاعر وعواطف الاخرين وحسن التعامل معهم ، وقدرة الشخص على استغلال انفعالاته في الاداء الجيد واقامة علاقة جيدة مع المحيطين .

التعريف الاجرائي للكفاءة العاطفية :الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المفحوص) من خلال إجابته على مقياس الكفاءة العاطفية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

2– المرونة النفسية (Psychological Flexibility) :

- **قداوي (2012)**: سمات الشخصية الثابتة بصورة نسبية ، التي تتميز بالقدرة على التعافي بسرعة من التجارب أو الخبرات السلبية ، وبالتكيف المرن مع التغيرات المستمرة لمطالب الحياة .(قدواي ،2012: 18).

تعريف الباحثة للمرونة النفسية : تبنت الباحثة تعريف (شقورة ، 2012) تعريفاً نظرياً للمرونة النفسية ، وفضلا عن اعتماد مقياسه بوصفه أداة لقياس مفهوم المرونة النفسية .

التعريف الاجرائي للمرونة النفسية : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المفحوص) من خلال إجابته على مقياس المرونة النفسية لـ(شقورة ،2012) الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

مفهوم الكفاءة العاطفية :مفهوم الكفاءة العاطفية متجذر في فهم العواطف كجوانب طبيعية ومفيدة من كونك إنسان، فيعرف الغضب بأنه ردة فعل على السلوك العدواني ، وعلى الرغم من أن الغضب عادة ما ينظر إليه كشيء سلبي إلا انه يعطي الشخص قوة لصد العدوان، وأحيانا يمكن أن يعبر عن غرض للحماية، كما يعد الحزن ردة فعل عن التخلي أو الإحساس بعدم المحبة، والذي يؤدي بدوره إلى الحصول على ردود فعل متعاطفة من الآخرين، أخيرا الخوف والذي يعرف بكونه استجابة للخطر والذي له تأثير فسيولوجي واضح في مضاعفة حواسنا وتسريع ردود فعلنا. يعتقد بعض علماء النفس أنه إذا لم يتم التعبير عن المشاعر المناسبة على أساس منتظم، فانه يتم تخزين تلك المشاعر في الذاكرة بغير محله أو بكونها مسألة لم تحل بعد. وهذا قد يؤدي أيضا إلى عدم القدرة على معالجة المؤثرات أو الأفكار العاطفية الأخرى، أو أن تبقى لديهم سلوكيات عاطفية تستولي على ذاتهم. قد تعيد بعض الأحداث في المستقبل المشاعر القديمة مما يؤدي إلى استجابات عاطفية غير مناسبة، أو قد يؤدي إلى عدم وجود أي ردة فعل أو قد يؤدي إلى انعدام في الكفاءة العاطفية. كما ينطبق ذلك غالبا على مشاعر الأطفال التي يمنعون من التعبير عنها، فعندما يرغب شخص بالغ ببساطة أن يتجنب التعامل مع مشاعر الأطفال التي قد تكون حقيقية وهامه جدا بالنسبة لهم لكونهم لم يتعلموا بعد أن المشاعر والحقائق أمران متنافيان ، أو أن العاطفة يمكن أن يساء فهمها أو يساء استخدامها. يمكن أن يفيد التعبير عن مشاعر الطفولة أو المشاعر المتراكمة في الكبار في تقديم المشورة. يمكن أن تؤدي الكفاءة العاطفية إلى تحسين الصحة من خلال تجنب الإجهاد الذي يؤدي إلى قمع المشاعر، ويمكن أيضا أن يؤدي إلى تحسين العلاقات ممكنه أن تكون المشاعر الغير الملائمة اقل عرضة للتعبير عنها ولا يتم تجنب السلوك المناسب خوفا من إثارة بعض العواطف. ويمكن أن ينظر إليها في اقتصاد الموارد البشرية باعتبارها أساس حقيقي ومفيد (المهارات_الاجتماعية ,Wikipedia.org).

إطار الكفاءة العاطفية: اقترح (جولمان) الإطاراً يحتوي على مكونين رئيسيين هما:

1. **الكفاءة الذاتية (الشخصية)** : هي الطريقة التي ندير بها أنفسنا في يومنا الحياتي
2. **الكفاءة الاجتماعية:** هي الطريقة التي ندير بها أنفسنا في التعامل في علاقاتنا مع الاخرين .

(Francis and Barnard, 2004)

مكونات الكفاءة العاطفية : يرى(جولمان) أن هناك أبعاد خمسة الكفاءة العاطفية وهي :

1. **الوعي بالذات (Self – awareness)**: الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها، فنحن في حاجة دائماً لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لدينا بشكل موضوعي، ونتخذ من هذه المعرفة أساساً لقدراتنا.(مُحَمَّد حسين، 40:2003)
2. **معالجة الجوانب العاطفية: (Handling emotions generally)**:

نحن نحتاج أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا وتلك التي تسعدنا و ، هذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الوجداني لنستفيد من مميزاته الهائلة ونتجنب مخاطرة الضارة .(مُحَمَّد حسين، . 40:2003)

3. **الدافعية أو دافعية الذات : Motivation** : الدافعية تعني أيضاً أن يكون الفرد مصدر دافعيته لذاته أو ، أن يتحكم في اندفاعاته ويقاوم الإحباطات ويتحمل الغموض ويؤجل الإشباع للوصول إلى الهدف (سالي حسن، 39:2007)

4. **التعاطف التفهمEmpathy**: ويعني " قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون ، وإن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال ، ويقول جولمان أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، في حين أن الأطفال الذين يسئ آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي، وأحياناً يضربونه .(مُحَمَّد حسين،، 42:2003).

5. **المهارات الإجتماعية Social Skills** : كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات إجتماعية مناسبة وكافية كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الإجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق (سلامة وطه حسين، 2006: 82)

ثانياً : المرونة النفسية : أن المرونة النفسية سمة تتضمن سلوكاً، وافكارا واعتقادات ، وافعالاً يمكن تعليمها وتنميتها لدى اي شخص ، فالشخصية المرنة الناضجة لديها القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة ولاسيما مع المواقف التي تحمل رياحاً غير سارة في بعض الاحيان ، كالصدمات العاطفية أو الخسائر المادية ، أن هذه المواقف في حاجة الى مرونة ، وترجع خاصية المرونة الى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الايجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين ، واسقاط خاصية او سمة المرونة النفسية على شخص ما، لا يعني أن مثل هذا الشخص لا يعاني من المصاعب أو ضغوط ، فالألم الانفعالي ، الحزن أعراض شائعة بين الاشخاص الذين يعانون من شدائد أو عثرات شديدة في حياتهم وفي الواقع ، فان الطريق الذي يؤدي الى المرونة النفسية يتضمن الضيق والمعاناة ، فالحياة ليست نزهة مبهجة ، وليست في الوقت نفسه مجرد مصاعب وعقبات (الخطيب ، 2010: 552). وتعتبر المرونة النفسية

ظاهرة نفسية تعود على الفرد بنتائج جيدة وايجابية، رغم مختلف عوامل التهديدّ للتكيف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته. وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة ايجابية لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته. وهذا ما يفسر وجود أفراد يتمتعون بصحة نفسية جيدة رغم أنهم يعيشون في ظروف صعبة(Masten, 2001,p; **227**)

صفات الأفراد ذوي المرونة النفسية

1–الصبر:يعد الصبر من أهم الركائز والدعائم التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم يريد أن يحقق السعادة والسكينة لنفسه في الدنيا والآخرة، والإنسان الصبور من الناحية النفسية هو الذي يتسم بالجلد والروية والاتزان الانفعالي وعدم التسرع أو الثورة أو التهيج أو شدة الغضب، وهو القادر على الانتظار وعلى الاستقامة والاستمرار فيها، وهو الذي يتوكل على الله عز وجل (العيسوي ،1998: 220) .

2–**التسامح**: وهو التغلب على نزوع النفس من المكابرة والإصرار على الخطأ، وأعظم أبواب الاعتذار وأجلها هو مداومة المسلم على الاعتذار وطلب العفو والصفح من ربه جل وعلا، وهو ما يسمى بالتوبة والإنابة، والقدرة على العفو هي طاقة نفسية لا توجد عند الكثيرين، وهذه الطاقة لا تكون بسبب ضعف أو نقص، ولكن ترافق القدرة على الانتقام وبالرغم من ذلك يعفو عمن ظلمه أو سبب له أذى.

ومن اهم العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية :

1_القدرة على تكوين علاقات اجتماعية واقعية ، والتواصل الإيجابي مع الاخرين .

2_القدرة على ترويض الانفعالات القوية والاندفاعات .

3_النظرة الايجابية للذات والثقة في القدرات من خلال إدركه الحقيقي لها.

4_القدرة على الاحتفاظ بالقيم الروحية والخلقية .

5_القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة . (McMillanet-al 1992,p 412).

ثانياً : نظرية التحليل النفسي التقليدية (فرويد): يرى فرويد بأن النمو السليم يؤدي الى نشوء الأنا القوية ، التي تظهر كأحد المتغيرات المهمة في الشخصية في ضوء القابلية على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته لتحقيق عملية التوافق . وان النمو الطبيعي يحدث في حالة توازن بين مكونات (الهو ، والانا ، والانا العليا) ، وعندما يستبدل بأساليب أكثر نضجاً وفعالية في التعامل مع المشكلة على نحو ثابت .(فونتانا، 1989: 72)، (رضا ، 2008: 34). كما ويرى فرويد أن التوافق في الشخصية ماهو إلا الحصيلة النهائية عن امكانية تحقيق الذات وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي

يرسم من خلاله المعالم الاصيلة للشخصية (الحنفي ، 2000: 22). فالسلوك التوافقي في الانسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة او صعوبات مواقفها ، كما أن اليات توافقه التي يتعلمها هي الاستجابة المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته ، وارضاء دوافعه وتخفيف توتراته ، فقدرة المرء تحت تأثير دوافعه على تحويل ماهو ذاتي إلى اجتماعي قابلية التكيف او القدرة على التكيف (Adaptability)كما يقول فرويد فمدى التكيف والقدرة علية يشكلان الجانب المهم من المرونة النفسية للفرد . (دسوقي ، 1974: 32). أن هذه النقاط التي أشار إليها فرويد مثل التوافق والتكيف وما شابه ذلك لها علاقة وطيدة بالمرونة ، بل يمكن عدها تعابيراً مرادفاً لها.

- **نظرية ادلر A.Adler Theory** : يفترض (**آدلر**) أن الشخص السليم والصحي هو الذي يعيش وفقاً لمبادئه مع امكانية تغير هذه المبادئ وفقاً للظروف الواقعية والاستثنائية والتوجه نحو تحقيق أهداف تتفق مع المصلحة الاجتماعية (صالح ،1988: 92). وافترض(ادلر) وجود أربعة أساليب للحياة يتبناها الناس للتعامل مع المشكلات وهي (النمط المسيطر ، والنمط المعتمد او الاخذ ، والنمط المتجنب ، والنمط المميز اجتماعياً(شلتز، 1983: 78-80). فالمرونة النفسية استناداً إلى وجهة نظر (أدلر) تعتمد على مدى تغيير الفرد لأساليب حياته وفقا لمستجدات الواقع والمصلحة الاجتماعية بمايحقق له سد ثغرات نقصه من اجل بلوغ مستويات أعلى من النمو النفسي والتكيف للواقع الاجتماعي (رضا، 2008: 60).

دراسات سابقة :

اولاً : الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة العاطفية .

1- دراسات عربية : دراسة الصقيه (2016): (الكفاءة العاطفية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة): تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة العاطفية لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لديهم . وقد تكونت العينة من (99) طفلاً وطفلة ، تراوحت أعمارهم بين (4_ 6) سنوات . وتم تطبيق مقياس الكفاءة العاطفية لأطفال ما قبل المدرسة . ومقياس كاليفورنيا للكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المقنن للبيئة العربية . وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة العاطفية لدى الإناث أعلى من الذكور ، كما أن مستويات الذكور والإناث متقاربة في مقياس الكفاءة الاجتماعية ، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة العاطفية والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذكوراً واناثاً ، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث في الدرجة الكلية وفي ابعاد مقياس الكفاءة العاطفية وكانت تلك الفروق لصالح الإناث . كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث في الدرجة

الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ، وكانت تلك الفروق أيضا لصالح الإناث وتوصي الدراسة بأهمية الكفاءة العاطفية والاجتماعية وتنميتها لأطفال ما قبل المدرسة .

2- الدراسات الاجنبية : دراسة ماري وفورباتش (2002) Marie&Vorbach : (العلاقة بين الكفاءة العاطفية والكفاءة الاجتماعية بين أوائل المراهقين): هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الكفاءة العاطفية (القدرة على تحديد الانفعالات لدى الاخرين والتنظيم العاطفي) والكفاءة الاجتماعية (الصداقة والسلوك المقبول أجتماعيا) بين المراهقين من (13-16) سنة عينة الدراسة تكونت من 114طالبا من طلاب المدارس الثانوية في المكسيك ، واستخدمت مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين من (13-16) سنة (Marie et al, 1997) ، ومقياس خصائص الصداقة (Bakuski, 1997) وأسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج من بينها وجود ارتباط دال موجب بين القدرة على تحديد الوجدانيات لدى الآخرين والسلوك المقبول اجتماعيا ، ووجود ارتباط سالب بين القدرة على تحديد الوجدانيات لدى الآخرين والعدوان ، ووجود ارتباط دال موجب بين التنظيم الوجداني وخصائص الصداقة ، ووجود ارتباط دال موجب بين التنظيم العاطفي وأنماط السلوك المقبول اجتماعيا ، ووجود ارتباط سالب بين التنظيم الوجداني والعدوان .

ثانياً : الدراسات سابقة تناولت المرونة النفسية .

1- دراسات عربية: دراسة شقورة (2012): (المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستويات المرونة النفسية وايضاً علاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان فوق المتوسط ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة ، أي أنه كلما ارتفع مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ازدادت درجة رضاهم عن الحياة .(شقورة ،2012)

2- الدراسات الاجنبية: دراسة (2011) Wilson: هدفت دراسة Wilson (2011) التحقق من وجود علاقة بين الشخصية والمرونة النفسية لدى عينة طلاب الجامعة بلغ عددهم (236) طالباً ، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية واعداد: Costa and McCare, 1992، ومقياس المرونة النفسية إعداد: Labbe et al.,2011 وانتهت نتائج الدراسة عدم وجود علاقات بين المرونة النفسية وكل أبعاد الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، المقبولية ، يقظة الضمير ، الانفتاح على الخبرة).(Wilson 2011,).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

لغرض تحقيق أهداف البحث فلا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها ، وسيتم استعراض هذه الإجراءات وكالآتي :

أولا: مجتمع البحث :يقصد بالمجتمع وهم المجموعة الكلية ذات الظاهرة التي يسعى الباحث إلى أعمام النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها(عودة وملكاوي، 1987:159). يبلغ مجتمع البحث الكلي حوالي(21699).

ثانيا : عينة البحث: جزء من المجتمع الذي تجري علية الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة ، لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ، وتستعمل اختصارا للوقت والجهد والمال (عمر ،2009: 112) توزيع افراد العينة حسب الكليات التربية للعلوم الانسانية(2997) الاداب (2149) التربية للعلوم الصرفة (1423) الهندسة (1465) . ومن هذه الكليات تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية التوزيع المتناسب، بمعدل (200) طالباً وطالبة من الاختصاص الإنساني ومثلهم من الاختصاص العلمي . بواقع (257) طالباً و(143) طالبة .

ثالثاً: أداتا البحث :من اجل تحقيق أهداف البحث فقد أقتضى ذلك بناء مقياس الكفاءة العاطفية ، وتبني مقياس المرونة النفسية وقد اتبعت الباحثة خطوات محددة في إعداد الاداتين ليكونا للائمتين لقياس متغيرات البحث على النحو الأتي:

1- **مقياس الكفاءة العاطفية:** تعد عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث ، ولكي تجمع الباحثة البيانات المتعلقة في دراسة الظاهرة على نحو علمي ودقيق ومنظم ، فإنها تختار أداوت بحثها إما بالتبني أو البناء، ونظراً لعدم توفر أدوات جاهزة وملائمة لقياس متغيرات البحث الحالي تطلب من الباحثة بناء مقياس لقياسها.

أولاً: بناء مقياس الكفاءة العاطفية : من اجل الوصول الى تحقق أهداف البحث لابد من وجود أداة تتسم بالموضوعية يتوافر فيها الخصائص السيكو مترية من (الصدق ، وثبات ، وموضوعية) تساعد في الكشف الدقيق عن مستوى الكفاءة العاطفية ، مما اضطرت الباحثة الى بناء مقياس الكفاءة العاطفية تعتمد في قياسها لدى طلبة جامعة

ثانياً تحديد مجالات الكفاءة العاطفية : بعد ان عرفت الباحثة الكفاءة العاطفية في ضوء ما طرحه الإرث النظري للمتغير وحددت له (اربع مجالات) هي (الوعي الذاتي ، ادارة العواطف ، التقييم الذاتي ، ادراك العلاقات الاجتماعية)، قامت الباحثة بعرضة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم

التربوية والنفسية، وطلبت منهم بيان رايهم في: صلاحية تعريف الكفاءة العاطفية، صلاحية تعريف كل مجال، صياغة الفقرات وانتمائها لمجالاتها، صلاحية البدائل اذ حددت (5) بدائل.

اولاً– الصدق الظاهري : ويؤكد المختصون على ضرورة التحقق من صدق المقياس مهما كان الغرض من قياسه . (علام ، 1986: 209) بعد ان تم تحديد مكونات المقياس الاربعة وفقراته البالغة (56) فقرة وبدائلها وتعليماتها وبذلك قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في المجال التربية وعلم النفس . لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات من حيث ملائمتها للمجال. لقياس الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت ومدى ملائمت البدائل المحددة للإجابة ولإجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات على الفقرات

وفي ضوء اراء الخبراء والمحكمين وملاحظاتهم تم تعديل (14) فقرة من فقرات المقياس، وحذف (8) الفقرات التي حصلت على درجة اقل من قيمة درجة مربع كأي الجدولية لذلك تم حذفها من المقياس وبلغت (8) فقرات وبمعدل (2) فقرة لكل مجال من مجالات المقياس الأربعة. والفقرات التي تم حذفها هي الفقرات ذات التسلسلات الاتية (11،4) من المجال الوعي الذاتي ، والفقرات (4،3) من مجال إدارة العواطف، والفقرات (13،2) من مجال التقييم الذاتي ، والفقرات (3،2) من مجال إدراك العلاقات الاجتماعية، وبذلك اصبح المقياس بصيغة المعدلة مكون من (48) فقرة، حصلت على درجة اعلى من درجة قيمة مربع كأي الجدولية والبالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (298)

8– وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الاجابة : لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس ولأجل كشف الفقرات التي تتسم بالغموض من حيث صياغتها ، أو لغتها ومضمونها بالنسبة للطلبة ، وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من الطلبة بلغت (40) طالبا وطالبة حيث تم تطبيق المقياس عليهم وطلبت منهم تحديد كل ما يجدونه غامضا وغير مفهوم سواء كانت في تعليمات المقياس اوفي الفقرات وبدائلها . وقد تبين من خلال التطبيق ان فقرات الاختبار وتعليماته كانت مفهومة وواضحة للطلبة حيث كان الاستفسار عليها قليلا لا يستحق ذكره . وقد استغرق وقت الاجابة عن المقياس بين (20،15) دقيقة وبمتوسط مقداره (18) دقيقة.

طريقة تصحيح المقياس: لأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس تم تحديد اوزان البدائل من (1–5) تبعا لنوعية الفقرة من حيث كونها ايجابية او سلبية (تنطبق عليَّ بدرجة : كبيرة جدا ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، لا تنطبق علي ابدا) إذ تمنح الأوزان الاتية في حالة الفقرة الايجابية (5،4،3،2،1) على التوالي اما اذا كانت الفقرة سلبية فتمنح الأوزان الاتية (1،2،3،4،5) على التوالي .

التحليل الإحصائي لفقرات الكفاءة العاطفية: استخدمت الباحثة في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة للمقياس أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في كل أسلوب .

أ. **أسلوب المجموعتين المتطرفتين** : ويقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الإفراد ذوي المستويات العليا والإفراد ذوي مستويات الدنيا ، بالنسبة للخاصية التي تقيسها الفقرات وقد أشار أيبل (Ebel) إلى أن الهدف من استخدام هذا الأسلوب هو إبقاء الفقرات ذات التمييز العالي لكونها تعد فقرات جيدة في الاختبار (Ebel،1972:392). ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (300) طالبا وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي والإنساني) وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا , إذ تشير الأدبيات إلى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج ،1980 :149). وضمّت كل من المجموعتين (81) استمارة وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل الدنيا ، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات بحساب (t,test) الأختبار التائي لعينتين مستقلتين .

– (**الاتساق الداخلي**) **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** يستخدم معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية وتمتاز هذه الطريقة بعدة مميزات فهي تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته لتقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه والذي يقيسه المقياس ككل ، وقدرته في إبراز الترابط بين الفقرات.(الزوبعي وآخرون ،1981: 36).لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له استعملت معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق هذا الغرض تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وبعد تطبيق الاختبار التائي لحساب دلالة معامل الارتباط ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)

– **الثبات** : الثبات يعني انه يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد أنفسهم في نفس الظروف .(عبد الرحمن ، 1983: 696) لغرض التحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة العاطفية على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية. وقامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما :

– الثبات بإيجاد معامل ألفا – كرو نباخ : تستخدم معادلة ألفا – كرو نباخ كثيراً في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الأفراد على فقرات المقاييس ، ويزودنا معامل ألفا كرو نباخ بتقدير جيد في أغلب المواقف ، إذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف المقياس (ثورندايك ،1989: 79). وقد بلغ معامل ثبات المستخرج بطريقة ألفا كرو نباخ (92,.) ، وهو معامل ثبات عالٍ ويعد المقياس متسقاً داخلياً.

– الصيغة النهائية للمقياس: وبعد أنتهاء الباحثة من إجراءات الخصائص السايكومترية لبناء المقياس أصبح في صورته النهائية من (46) موزعه على أربعة مجالات

ثانيا : مقياس المرونة النفسية: من اجل تحقيق اهداف البحث تطلب وجود اداة لقياس المرونة النفسية وقد تبنت الباحثة مقياس المرونة النفسية لـ (شقورة ، 2012) .

وصف المقياس : تألف مقياس المرونة النفسية لـ (شقورة ، 2012) من (40) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي (البعد الانفعالي 16 فقرة ، البعد العقلي 8 فقرات ، البعد الاجتماعي16 فقرة) .إذ يتم الاستجابة على فقراته في ضوء السلم الخماسي يبدأ من (تنطبق عليَّ : بدرجة كبيرة جدا ، بدرجة كبيرة , بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليَّ) وقد وزعت درجات الاجابة على فقرات المقياس بالاتجاه الايجابي (1،2،3،4،5) ، والفقرات السلبية تصحح في الاتجاه العكسي (5،4،3،2،1) ، وللتحقق من صلاحية المقياس الحالي كان على الباحثة استخراج صدق وثبات له للتأكد من صلاحيته كما يلي :

أ . **الصدق الظاهري** : يذكر (Ebel,1972) أن افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية والسمة المراد دراستها ، وللتأكد من صلاحية مقياس المرونة النفسية وفقراته قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغة الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها في قياس الظاهرة المراد قياسها ، مع تحديد مدى ملائمة بدائل الإجابة ، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فاكثر من آراء المحكمين لحذف وتعديل أو نقل الفقرات من مجال إلى أخر ، وقد تم تطبيق معادلة مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين وكذلك استخراج النسبة المئوية للموافقين ودلالتها الاحصائية . تم قبول الفقرات الموجودة في المقياس المكون من (40) فقرة لان قيم مربع كاي المحسوبة كانت اكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (3,84).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :تم الحصول على التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من خلال أسلوبين هما :

أ–القوة التمييزية للفقرات : يقصد بالقدوة التمييزية الدرجة التي تتمتع بها الفقرة من حيث التمييز الدقيق والصحيح بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية ، والافراد الذين يحصلون درجات منخفضة في السمة او الخاصية التي يقيسها الاختبار(الطريري ، 1997: 161). اما اذ كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فتعد عديمة الفائدة ويجب أن تستبعد من الصورة النهائية للمقياس (تايلر ،1998: 216) ، ومن أجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة الاسلوب الاتي

ب–اسلوب المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء تحليل فقرات مقياس المرونة النفسية في ضوء هذا الاسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :

1. قامت بتطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة التحليل الاحصائي البالغة (300) طالبا وطالبة .
2. إعطاء درجة لكل فقرة من فقرات المقياس .
3. ترتيب الاستمارات ال(300) تنازليا من اعلى الى ادنى درجة .

ثم اختارت الباحثة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا , إذ تشير الأدبيات إلى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج ،1980 :149). وضمّت كل من المجموعتين (81) استمارة وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل الدنيا ، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات بحساب (t,test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ماعدا (4) فقرات كانت القيمة التائية اقل من الجدولية وهي الفقرات ذات تسلسل(13،26،28،38), وبذلك أصبح المقياس مكون من (36) .

ب – الثبات : ويقصد بمفهوم الثبات الاتساق في النتائج ، ويعد الثبات من المؤشرات في بناء المقاييس النفسية ، لأنه يشير إلى اتساق فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه . فالاختبار الثابت هو ذلك الاختبار الذي سيعطينا النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرة اخرى على افراد العينة أنفسهم بعد مرور فترة زمنية ، وفي ظل الظروف أنفسها (الزوبعي ويونس ، 1981: 77). ولغرض حساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق استعمل معامل ارتباط (بيرسون) فكان معامل الارتباط (0،82) وهو معامل ثبات جيد.

خامسا : الوسائل الاحصائية :تم تحليل بيانات الدراسة من قبل الخبير الاحصائي ، وذلك باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات إحصائيا ، وقد استخدمت :-

1. اختبار" مربع كاي :
2. معامل ارتباط بيرسون:
3. الاختبار التائي :
4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test):

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ، ومناقشتها:

الهدف الأول : التعرف على مستوى الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت .

وللكشف عن مستوى أفراد العينة في اختبار الكفاءة العاطفية، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس والذي يساوي (138) ، جدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للكفاءة العاطفية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة العاطفية	168,67	17,75	138	399	34,55	1,96	دالة

يتبين من الجدول (15) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (34,55) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي البالغ (168,67) درجة وانحراف معياري مقداره (17,75) بالمتوسط الفرضي البالغ (138) تبين وجود فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن مستوى الكفاءة العاطفية لأفراد العينة هو مستوى مرتفع . وتشير هذه النتيجة إلى ان عامل النضج ، فطلبة الجامعة على درجة من النضج تمكنهم من التمسك بعواطفهم ويكونون كفوئين عاطفياً ويتحكمون في مشاعرهم وسلوكياتهم ويكبحون عواطفهم السلبية، ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين ولديهم القدرة على العيش في توافق اجتماعي

مع البيئة المحيطة ، والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعوراً بالرضا والسعادة ، ويمتلكون القدرة على حل المشكلات بشكل هادى ، ولديهم القدرة والتحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر ويواجهون المواقف الصعبة بثقة ، وينظرون للحياة بتفاؤل وإيجابية ، ولديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بطريقة مقبولة اجتماعيا.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت .

للكشف عن مستوى أفراد العينة في اختبار المرونة النفسية استخدمت الباحثة الأختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن الفرق بين درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس يساوي(108)*.جدول (2)يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمرونة النفسية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة النفسية	136,09	17,96	108	399	31,28	1,96	دالة

يتبين الجدول(16) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (31,28) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) وعند مقارنة المتوسط الحسابي البالغ (136 ,09) وانحراف معياري مقداره (17,96) بالمتوسط الفرضي (108) تبين وجود فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن مستوى المرونة النفسية لأفراد العينة هو مستوى مرتفع . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (رضا 2009) وتتناقض مع نتائج دراسة (الخطيب 2007) . وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى إن طلبة جامعة تكريت يتمتعون بمرونة نفسية فأن الطلبة المرنيين اتصفوا بالقدرة على رؤية التغير وانهم اكثر قدرة على التكيف للتغير في حياتهم لديهم القدرة على تحقيق اهدافهم العلمية والعملية بهمة ومثابرة وكذلك يتسمون بالصبر والتفاؤل ويضعون في اعتبارهم احتمالات النجاح في حياتهم ويحققون هذه الاحتمالات .

الهدف الثالث : دلالة الفروق في الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاءة العاطفية ولصالح الإناث، إذ بلغ متوسط درجات الإناث (168,94) درجة وانحراف معياري (16,89) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الذكور (165,12) درجة وانحراف معياري (19,25) درجة، وبلغت القيمة

التائية المحسوبة(2,98) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وكما موضح في جدول (3)

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الكفاءة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
إناث	200	168,94	16,89	398	2,98	1.96	دالة
ذكور	200	165,12	19,25				

ويظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول (17) أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الكفاءة العاطفية، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى أن الإناث بطبيعتها الأنثوية تمتلك مخزون عاطفي بدرجة أكثر من الذكور ، وهذا يتلاءم مع طبيعة وظيفتها ودورها المحوري في بناء الأسرة ، وهذا التنظيم للعواطف له انعكاس إيجابي على هيمنة شخصية المراة ، وهذا بدوره له الفاعلية في صناعة القرار لديهن واتخاذ المواقف ، وفي انضباط الرأي وثباته (المشرف 2012)

الهدف الرابع : دلالة الفروق في مستوى الكفاءة العاطفية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي).

لمعرفة الفروق في مستوى الكفاءة العاطفية في ضوء متغير التخصص ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني في مستوى الكفاءة العاطفية (170,65) درجة وبانحراف معياري (16,92) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي في مستوى الكفاءة العاطفية(166,70) درجة وانحراف معياري (18,39) درجة وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجدت أن القيمة التائية المحسوبة البالغة(3,16) درجة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (398)، كما موضح في جدول(4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الكفاءة العاطفية تبعاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
إنساني	200	170,65	16,92	398	3,16	1.96	دالة
علمي	200	166,70	18,39				

ويظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول (18) أن طلبة التخصص الإنساني يتفوقون على طلبة التخصص العلمي في مستوى الكفاءة العاطفية، وقد يعود السبب وراء هذه النتيجة الى ان الطلبة ذوي التخصص الانساني وقد تكون مقرراتهم الدراسية اكثر مرونة وقضائهم فترة طويلة مع بعضهم ببعض ولديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم بطرق اساليب جديدة ، وينسجم مع توجهاتهم نحو الحياة ، ومتفائلين بالنظرة الايجابية للحياة .

الهدف الخامس : دلالة الفروق في المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المرونة النفسية ولصالح الإناث، إذ بلغ متوسط درجات الإناث (140,92) درجة وانحراف معياري (17,94) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الذكور (131,25) درجة وانحراف معياري (16,66) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(5,58) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (398) ، وكما موضح في جدول (5)

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
إناث	200	140,92	17,94	398	5,58	1.96	دالة
ذكور	200	131,25	16,66				

ويظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول (5) أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى المرونة النفسية، وهذه النتيجة تتناقض مع نتائج دراسات (والخولي 2006) وترى الباحثة أن ذلك يعود السبب الى أن المرحلة الجامعية متميزة في حياة الطلاب عامة والاناث خاصة على انهم يتمتعون بمرونة عالية وفيها تنضج الافكار وتفتح الذهنية للمستقبل فيصبحوا مقبلين على وضع خطط لحياتهم ولاسيما في كافة المجالات .

الهدف السادس : دلالة الفروق في المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي).

لمعرفة الفروق في مستوى المرونة النفسية في ضوء متغير التخصص ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني في مستوى المرونة النفسية (137,24) درجة وبانحراف المعياري (16,29) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي في مستوى المرونة النفسية(131,67) درجة وانحراف المعياري(16,38) درجة وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجدت أن القيمة التائية المحسوبة البالغة(3,412) درجة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (398)، كما موضح في جدول(**6**)

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
إنساني	200	137,24	16,29	398	3,412	1.96	دالة
علمي	200	131,67	16,38				

ويظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول (20) أن طلبة التخصص الإنساني يتفوقون على طلبة التخصص العلمي في مستوى المرونة النفسية

الهدف السابع : طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون(0,74)، وبعد تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائية المحسوبة ظهرت بانها

تساوي(30,57) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة الحرية (398) ، كما موضح في الجدول(7) .

جدول (7)

يبين العلاقة بين الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية

المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
			المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة العاطفية المرونة النفسية	0,74	398	30,57	1,96	دالة

يتبين من الجدول أعلاه وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط(0,74) وهي علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً، وهذا يعني بأنه كلما زادت الكفاءة العاطفية لدى أفراد عينة البحث الحالي زادت المرونة لديهم ، وتعزي هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الجامعية ان هناك علاقة ارتباط قوية جدا بين الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت ، بمعنى أنها كلما كانت العاطفة اعلى ادت الى ارتفاع المرونة النفسية لديهم.

الاستنتاجات : استناداً الى النتائج الى التي توصل اليها البحث استنتجت الباحثة الاتي :-

1- أمتلاك طلبة الجامعة للكفاءة العاطفية ومرونة النفسية مرتفعة ، وذا يرجع الى دور الجامعة ومؤسساتها في الاهتمام بطلبتها من خلال توفير الجو الملائم لممارسة دورهم بسهولة ويسر

2- الاناث أعلى درجة في متغيري الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية ، وتعود هذه النسبة الى دور الانثى وما تحمله من عاطفة جياشة .

3- وجود تأثير للتخصص ، إذ كانت النتيجة لصالح التخصص الانساني في كلا المتغيرين .

4- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين المتغيرين لدى طلبة جامعة تكريت .

التوصيات : توصي الباحثة الجهات المعنية بشؤون الطلبة والشباب بناءً على النتائج التي توصل لها البحث بالاتي :

1. تعزيز المراجع العلمية في مجال الكفاءة العاطفية والاستعانة بالبحوث والدراسات الأجنبية وترجمتها للباحثين والدارسين لتسهيل إعداد البحوث والدراسات .

2. نشر الوعي النفسي والاجتماعي والتربوي في المجتمع ، وذلك من اجل التعرف على اهمية الكفاءة العاطفية في جميع مجالات الحياة .

3. عقد دورات وندوات دورية حول مفهوم الكفاءة العاطفية والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة .

المقترحات : تقترح الباحثة مشاريع البحث الآتية :

1. دراسة علاقة الكفاءة العاطفية بمتغيرات أخرى : (العوامل الخمسة الكبرى ، استقرار النفسي ، سمات الشخصية ، المساندة الاجتماعية ، تقدير الذات، بدافعية الانجاز).
2. إجراء دراسة مقارنة لدراسة علاقة المرونة النفسية بمعنى الحياة على الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين

تبارك الله رب العالمين وأحمده حمداً كثيراً ، ملء السماوات والأرض وما بينهما على نعمهِ التي لا تُعدُ ولا تُحصى فكان عزّ وجل المعين الأول والأخير في إكمال طريقي بفضله ورحمته وكرمه ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين مُحَمَّد الصادق الأمين وبعد:

لا يسعني وأنا أنهي رسالتي هذه إلا أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى مشرفي الاستاذ المساعد الدكتور (**شاكر مُحَمَّد أحمد البشراوي**) لما بذله من جهد ومتابعة وآراء سديدة طيلة مدة كتابة الرسالة فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء ووفقه الله لفعل الخير دائما وأبدا ما حيي .

ويسرني ايضا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الاستاذ الدكتور (**نضال مزاحم رشيد العزاوي**) لما لمسته من تعاون ومتابعة فجزاه الله خيرا الجزاء.

كما وأتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الجميل الى السادة الخبراء والمحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة تكريت ، وجامعة الموصل ، وجامعة كركوك ، وجامعة بغداد لما قدموه من آراء سديدة بشأن ادوات البحث .

وعرفانا مني بالجميل اقدم شكري الى لجنة الحلقة الدراسية (السمنار) لما بذلوه من جهد في مناقشة العنوان وما قدموه من آراء وملاحظات ووجهات نظر أغنت الدراسة الحالية .

ولا أنسى شكري لعائلتي على صبرهم وتحملهم العناء الكبير من الضغوط النفسية والمعنوية خلال مدة الدراسة .

وأتقدم بوافر الشكر والعرفان الى الدكتور (همام سعدي حسين) لما أبداه من المساعدة في إجراء التعديلات.

وختاما اقدم أجمل عبارات الشكر والعرفان بالفضل إلى زملاء الدراسة جميعا والى جميع الطلبة والى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة والنصيحة والمشورة ولو بشطر كلمة ، فأسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء .

المصادر:

1. ابو النصر ، مدحت (2008) : **تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة** ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

2. ابو جادو، صالح مُحَمَّد (2003): **علم النفس التربوي** ، ط3، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

3. الانصاري، بدر مُحَمَّد (2000):**قياس الشخصية**، ط1، دار الكتاب الحديث، جامعة الكويت ، الكويت .

4. تايلر، ليونا (1998): **الاختبارات والمقاييس** ، ترجمة عبد الرحمن ، مراجعة مُحَمَّد عثمان نجاتي، دار الشروق للطباعة والنشر.

5. ثورندايك (1989) : **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، وترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبدالرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان.

6. جان سفيلد ، ايفلين (2009) : **التعامل مع العواطف** ، ترجمة جاكلين جلوا ، الموقع الالكتروني على شبكة الأنترنت WWW.warchildholland.org

7. جولمان ، دانيال (1998) : **الذكاء العاطفي** . ترجمة ليلى الحيالي ، مراجعة : مُحَمَّد يونس . عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

8. جولمان ، دانيال (2000) ،: **الذكاء العاطفي** ، مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع ، السعودية .

9. حمادة، لولوة وعبد اللطيف ، حسن (2002) : **الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة** . مجلة الدراسات النفسية ، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني ص 229 - 272.

10. الحنفي ، عبدالمنعم (2000): **الموسوعة النفسية والجنسية** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ط3.

11. الخشماني، أوان كاظم عزيز(2005): **تفكير الناقد وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة تكريت ، كلية التربية.

12. الخطيب ، مُحَمَّد جواد مُحَمَّد(2010) : **دور التربية المدنية في تنمية المرونة الأنا في الشخصية الفلسطينية مجلة جامعة الأزهر بغزة** ، سلسلة العلوم الانسانية ، 2010 ، المجلد 12، عدد 2، 537-594.

13. داوود، عزيز حنا، والعبيدي ، ناظم هاشم (1990): **علم النفس الشخصية** ، الموصل ، مطبعة التعليم العالي.

14. داود، واخرون (1991) : الشخصية بين السواء والمرض ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

15. رضا ، نازه نين عثمان احمد (2008): **التوافق النفسي – والاجتماعي لدى الناجين من القصف الكيمياوية لقضاء حلبجة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جاووة السليمانية كلية التربية الاساسية .

16. الزوبعي ، عبدالجليل ابراهيم وأحمد يونس (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق .

17. سالي على حسن (**2007**): **الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال**، ط1، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر.

18. سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين (2006): **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية** ،ط 1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

19. الشريف ، مُحَمَّد موسى (2001) : **العاطفة الايمانية وأهميتها في الأعمال الخيرية** ، ط1، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع ، السعودية.

20. صالح ، قاسم حسين (1988) : **الشخصية بين التنظير والقياس** ، بغداد ، مطابع التعليم العالي .

21. صالح، قاسم حسين (2005): **علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية** ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل، ط1.

22. الطراونة ، حنان مد الله (2004) : **الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم الاضطرابات العاطفية للأطفال في سن (7 – 9) سنوات في الاردن** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤته ، الاردن.

23. الطريري ، عبدالرحمن بن سليمان(1997) : **القياس النفسي والتربوي (نظريته أسسه تطبيقاته)** ، ط1، مكتبة الرشد ،الرياض .

24. عبد الرحمن، سعد (1983): **القياس النفسي** ، ط1، الكويت ، مكتبة الفلاح.

25. علام (1986): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته** المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.

26. عمر ، سيف الإسلام سعد (2009) : **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية** ، دار الفكر ، دمشق .

27. العيسوي، عبد الرحمن(1998):**الإسلام والعلاج النفسي الحديث**، دار النهضة العربية، بيروت.

28. فرج، صفوت (1980): **القياس النفسي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

29. فونتانا ، ديفيد ،(1989) : **الشخصية والتربية** ، الترجمة : عبد المجيد يعقوب جبرائيل وصلاح مُحَمَّد نوزي ، مطابع التعليم العالي ، اربيل ، الطبعة الاولى .

30. قداوي، ماجد قاسم خالد (2012) : **المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طلاب المرحلة الاعدادية للعاملين وغير العاملين** ، (دراسة المقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت.

31. منسي ، محمود وسيد الطواب (2002)، **علم نفس نمو الأطفال** ، نور الكومبيوتر والطباعة ، الاسكندرية .

32. Ebel, R. L. (1972), **Essential of education measurement.** 2nd- ed, New jersey, prentice – Hill.

33. Elias, M., & Haynes, N. (2008**). Social competence, social** support, and academic achievement in minority, low income, urban elementary school children *School Psychology Quarterly, 23*, 474-495.

34. Masten, A. S. 2001. **Ordinary magic ,Resilience process in development American psychologist**, (227-238).

35. McMillans, james H., and others (1992). A **qualitative study of resilient (At-Risk) students. Review of literature. Metropolitan**.

36. Orme, C. (2000) UK. **Aninternatiphal development "Competekcy Emotional Intelligence Quarterly**. Vol(1). No(3). Cambridge: University pressi.